

آراء وأخبار

هدية كريمة لمخطوطات قديمة

امتازت دار الكتب الظاهرية علي سائر دور الكتب المعروفة بنوادير مخطوطاتها القديمة في الحديث خاصة ، وبعضها بخطوط مؤلفيها ، والمخطوطة المخدومة تحتفظ بقيمتها العلمية وإن طبعت ، لأنها تعين على تصحيح اخواتها في البلدان الاخرى قبل طبعتها : إما بمعارضتهن عليها أو على نسخ خطية أو شمسية عنها ؛ وكثيراً ما يضطر العلماء الباحثون أو الطلاب الدارسون إلى مقابلة المطبوعة بالمخطوطة ، ولا سيما أن أكثر ما طبع في الشرق للتجارة كان طبعه بعيداً عن الضبط والاثقان ، فهو في حاجة حاقة الى المعارضة ليتمكن السقارى من فهم النصوص ، وجل ما طبع كالعقد الفريد وزهر الآداب ووفيات الأعيان وغيرها لا يزال في حاجة إلى إعادة طبعه لكثرة ما يشوب هذه المطبوعات من التصحيف والتحريف .

من أجل ذلك كانت هدايا المخطوطات أسنى قيمة وأجل خظراً من المطبوعات ، ومن هذه الهدايا النفيسة للمخطوطات هدية كريمة لعضو مجمعنا العلامة الشيخ محمد بهجة البيطار تشتمل على أربعة وعشرين مجلداً مخطوطاً كتبت في القرنين السابع والثامن : منها ١٧ مجلداً من صحيح البخاري ، وفي آخر بعضها سماعات للشيوخ وقراءات مفيدة ، ويتحلى بعضها بما فيه من العلام الدالة على الإثقان كعلامة الحموي وعلامة المستملي وعلامة مجموعتهما وعلامة

أبي الهيثم ، وبقية المجلدات في الفقه والأصول والكلام ، وفي بعضها حواش وتعليقات كثيرة ، فجزى الله الاستاذ البيطار رافع راية السلفية في هذه الديار عن السلف والخلف خيراً ، ومن الحق وعرفان الجميل أن ننشر جرده بأسماء كتب هديته الكريمة إلى دار الكتب الظاهرية وفي نشرها فوائد للعلماء والباحثين وهي :

- ١ - الجزء الأول من صحيح البخاري مشكول كله وعلمه تعليقات مفيدة آخره : باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله إلى قوله : كمل الجزء الأول من صحيح البخاري (ولم يعلم تاريخ نسخه) .
- ٢ - نسخة ثانية كتب في أولها : الجزء الأول من صحيح البخاري رحمه الله تعالى ورضي عنه آخره كتاب الهبة وهو مخروم من آخره .
- ٣ - جزء كبير جداً وفيه كراريس كثيرة شتى تحتاج إلى جمع وترتيب وفي آخره سماعات الشيوخ وكتب في القرن الثامن .
- ٤ - الجزء الأول من صحيح البخاري كتب على جلده : بينه وبين ما بعده نقص نحو كراس وعلمه سماع في القرن الثامن .
- ٥ - الجزء الثالث (كتاب) الهبة مخروم من آخره .
- ٦ - الجزء الثالث أيضاً أوله افتتبت بسم الله الرحمن الرحيم قال : مجاهد : مستمر : ذاهب وآخره : سورة الأنبياء عليهم السلام وهو مخروم من أوله وآخره .
- ٧ - الجزء الرابع من الصحيح مكتوب في أوله النصف الثاني من الربع الثاني كتب في آخره : آخر الجزء الثاني أنجزه كتابة محمد بن علي بن محمد يعرف بالحماني رحمه الله وكان ذلك يوم الأربعاء خامس وعشرين وثمان مائة للهجرة النبوية .
- ٨ - الجزء الثاني وأوله : باب القراءة في المغرب وآخره : باب غسل الخلق وهو بخط محمد بن علي الحماني المتقدم في ٢٥ شوال سنة ٨١٩ هـ وهو مقروء على الشيوخ ومضبوط بالشكل .
- ٩ - الجزء الخامس أوله قوله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم : وأقيموا الوزن .

بالقسط» وكتب في آخره : يتلوه إن شاء الله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم :
كتاب الدعوات وذلك في شهر سنة ٨٦٣ . وفي آخره الحمد لله : بلغ الشيخ
كمال الدين أبو عبدالله محمد بن مفلح أعزه الله تعالى قراءة في شهر ربيع
الأول سنة ٨٩٦ بمدرسة الشيخ أبي عمر رحمه الله تعالى .

١٠- الجزء السادس من الجامع الصحيح . أوله : بسم الله الرحمن الرحيم
باب سورة المائدة . آخره باب قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة ؟ الخ . وكان
الفراغ منه علي يد الفقير المعترف بالتقصير يوسف بن محمد بن أحمد بن
الصيداوي ولم يؤرخ وكتب : يتلوه في السابع كتاب الطلاق .

١١- الجزء السادس أيضاً أوله بسم الله الرحمن الرحيم باب مناقب عمّار
آخره : يتلوه كتاب التفسير بخط ابراهيم بن ماجد بن عبدالله الرملي البردعي .
وهي نسخة مصححة وعليها سماعات وقراءات .

١٢- الجزء السابع وقف الفقير أبو بكر بن سعيد الطراباسي . أوله
كتاب التفسير باب ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت ام الكتاب لانه يبدأ
بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة . وآخره : باب من لم يستطع
الباء فليصم ويتلوه باب كثرة النساء . وفي ذيله : الحمد لله بلغ صاحبه شمس
الدين أبو عبدالله محمد بن شرف الدين سعيد ابن السقا الطراباسي نزيل دمشق
أعزه الله قراءة في مجالس آخرها سنة أربعين وثمانمائة .

١٣- الظاهر أنه الجزء السادس وكتب في أول (ص) منه تاسع التاسع
وأوله كتاب الدعوات . وقول الله تعالى : « ادعوني أستجب لكم » . وآخره :
باب الرجم بالمصلى : أخرج ٩ يتلوه باب من أصاب ذنباً دون الحد وهو بخط
البردعي المقيم بدمشق الرملي .

٤- الجزء التاسع من صحيح البخاري وقف أحمد بن يحيى النجدية
والحل مدرسة أبي عمر في الصالحية . أوله : باب ولتسمعن من الذين أتوا
الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً . وآخره : باب المتعة التي
لم يفرض لها . ويتلوه (كتاب النفقات) نهار الجمعة سابع عشر شوال سنة ٨٣١ .

١٥- الجزء العاشر أوله : باب من أصاب ذنباً دون الحد فأخبر الامام فلا عقوبة عليه بعد التوبة إذا جاء مستنتماً الخ ٠٠ على يد ابراهيم بن ماجد بن عبدالله الرملي المقيم يومئذ بدمشق المحروسة ٢٦ شعبان سنة ٨٣٣ . آخره باب قول الله تعالى وتضع اوازين الى قوله . ص : كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبجمده سبحان الله العظيم .
آخر ج العاشر على يد ابراهيم الرملي سنة ٨٣٣ بلغ سماع الشيخ الطرابلسي أبو عبدالله محمد بن الشيخ سعيد الطرابلسي .

بالقطع الوسط

١٦- الجزء الثاني عشر من كتاب الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه . أوله : بسم الله الرحمن الرحيم باب قصة فاطمة بنت قيس . وفي آخره : بلغ مقابلة والله الحمد والمنة . وقد فرغ من نسخه يوسف ابن محمد الحنفي الصالحى بدمشق بكرة الثلثا عاشر جمادى الآخرة سنة ٧٩٨ .
١٧- جزء من البخاري بقطع الوسط أوله كتاب الاستئذان باب بدء السلام وفي أوله ما يأتي :

هـ

م

س

ح

علامة الحموي علامة المستعالي علامة مجموعهما علامة أبي الهيثم
وقف المرحوم الشيخ حسن بن خادم الجديتي على مدرسة شيخ الاسلام أبي عمر بالصالحية قدس الله روحه . وفي آخره : كتاب الهبة وفضلها والتحريرض عليها الخ . آخر المجلد الثاني من صحيح البخاري يتلوه في أول الثالث : باب من استوهب من أصحابه شيئاً . وكتب في آخر صفحة : بلغ وما قبله مقابلة متقنة محررة حسب الجهد والطاقة على نسخة الجامع الاموي المعروفة بنسخة الشيخ عماد الدين بن السراج على يد أفقر عباد الله الى رحمة ومغفرته محمد بن زكريا الخواري .

١٨- شرح المنهج للقاضي زكريا . مجلد ضخيم بالقطع الوسط مخروم

آخره وعاليه حواشٍ وتعليقات كثيرة .

١٩- كتاب تنوير الابصار وجامع البحار تأليف الشيخ شمس الدين محمد

ابن الشيخ شهاب الدين بن قمر تاش الحنفي كتب بعد الألف (عقيدة الغيب) .

٢٠- جمع الجوامع وشرحه للمجلى في الاصول كتب بعد الألف .

٢١- الوقاية لصدر الشريعة .

٢٢- شرح السنوسية ٢٣- شرح الجوهرية ٢٤- حاشية الخيالي على

العقائد .